المقاومة المسلحة ضد الشيوعية في سلوفينيا ١٩٤٥-١٩٥٠

ا.م.د. عباس هادي موسى

جامعة البصرة – كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : abbas.mousa@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: سلوفينيا، الشيوعية، المقاومة المسلحة، السلوفينيون، التشييتك.

كيفية اقتباس البحث

موسى، عباس هادي ، المقاومة المسلحة ضد الشيوعية في سلوفينيا ١٩٤٥-١٩٥٠،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Armed Resistance Against Communism in Slovenia (1945–1950)

Assist Prof Dr. Abbas Hadi Musa
University of Basrah – College of Education for Women / Department of History

Keywords : Slovenia, Communism, Armed Resistance, Slovenes, Czechs.

How To Cite This Article
Musa, Abbas Hadi , Armed Resistance Against Communism in Slovenia (1945–1950),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Europe, especially after the end of the Second World War 1945, witnessed a clear spread of communism, especially in Eastern European countries and some Central European countries that were in Yugoslavia the state that formed a union that included several countries, including Slovenia, which is the subject of our research.

These countries have witnessed various reactions to communism, including what was positive through the implementation of the Soviet experience in a completely, which was what happened in Eastern Europe and what was negative through an attempt The change in the communist experience and the attempt to open up to the world, and this is what happened with Yugoslavia, which soon looked away from Moscow to lead its own experience, which made it shadow to its affiliated countries, including Slovenia, which since 1945 began to try to resist communism and try to change that continued until 1950, so we saw from the point of briefing the subject significantly the division of research into several points, we started with historical background Slovenia, during which we were subjected to the beginnings of historical appearances through the

political development in it, while the second point dealt with the emergence of communist rule in Yugoslavia, its development and spread in the countries of Yugoslavia until 1945, while the third point dealt with the armed resistance of communism in Slovenia from 1945 until 1950.

الملخص:

شهدت أوروبا لاسيما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ انتشارا واضحا للشيوعية، خاصة في دول أوروبا الشرقية وبعض دول أوروبا الوسطى التي تمثلت في يوغسلافيا الدولة التي شكلت اتحاداً ضم عدة دول منها سلوفينيا التي هي موضوع بحثنا.

وقد شهدت هذه الدول ردود فعل مختلفة إزاء الشيوعية، منها ما كان إيجابياً من خلال تطبيق التجربة السوفيتية بشكل كامل وهو ما حدث في اوروبا الشرقية، ومنها ما كان سلبياً من خلال محاولة التغيير في التجربة الشيوعية والانفتاح على العالم، وهذا ما حصل مع يوغسلافيا التي سرعان ما انسلخت عن موسكو لتقود تجربتها الخاصة، التي القت بظلالها على الدول التابعة لها ومنها سلوفينيا التي بدأت منذ عام ١٩٤٥ تحاول مقاومة الشيوعية ومحاولة التغيير الذي استمر حتى عام ١٩٥٠، لذا رأينا من منطلق الإحاطة بالموضوع بشكل كبير تقسيم البحث الى ثلاث مباحث، بدأ المبحث الأول بالخلفية التاريخية لسلوفينيا تعرضنا فيه الى بدايات الظهور التاريخي مروراً بالتطور السياسي فيها، في حين تناول المبحث الثاني ظهور الحكم الشيوعي وتطوره وانتشاره في دول يوغسلافيا حتى عام ١٩٤٥، اما المبحث الثالث تطرق إلى المقاومة المسلحة للشيوعية في سلوفينيا منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٥٠.

المبحث الأول

الخلفية التاريخية لسلوفينيا:

السلوفينيون هم اقدم الشعوب السلافية المذكورة (اسمهم مرادف للاسم العام لجميع السلاف)، شكلوا جزءا من الإمبراطورية الرومانية في منتصف القرن السادس[١] وأوائل القرن السابع الميلادي، أسسوا كياناً سياسياً وهو (كارانتانيا Karantania) الذي كان مركزه بالقرب من (كيجنفورت Kiegenfurt) سيلوفيك الحالية النمسا تاريخيا، وكانت كارانتانيا هي الجزء الوحيد الذي يمكن للسلوفينيين المطالبة به؛ لانه يمثل وجودهم، في الوقت الذي شهد فيه عام ٧٤٥م الهيمنة الصارمة من قبل بافاريا والفرنجة، وبحلول القرن التاسع كانت المساحة التي يسكنها السلوفينيون اكثر من ضعف مساحة سلوفينيا الحالية وشملت الكثير من وسط النمسا، الا ان قيام الحروب وهجرة الشعوب أدى الى تقليص حجمها تدريجيا.[٢]

تخلل عام ١٨٤٨ اضطرابات كبيرة في مختلف انحاء اوروبا بسبب الثورات التي حدثت، في الوقت الذي شهد صياغة اول برنامج سياسي للسلوفينيين؛ يهدف الى اقامة دولة موحدة من خلال الدعوة الى ضم جميع الأراضي التي يسكنها السلوفينيون في امبراطورية النمسا ضمن وحدة إدارية واحدة، والمطالبة باستخدام اللغة السلوفينية الرسمية بدلاً من اللغة الألمانية في المدارس والإدارة .[٣]

وفي الخمسينيات والستينيات من القرن التاسع عشر ونتيجة للحروب التي خاضتها النمسا مع الدول الاوروبية، اضطرت الى التنازل عن إدارة جميع الأراضي التابعة لها لإيطاليا وبروسيا والمجر، وهذه الدول كانت تستخدم السياسة القومية لتوسيع نفوذها، فضلاً عن تنازلها عن إقليمين مهمين هما (لومباردي Lombardi) و(فينسيا Venice) لمملكة إيطاليا[٤].

وقد تمت الموافقة على التسوية النمساوية المجرية عام ١٨٦٧ والتي من خلالها أنشأت امبراطورية النمسا والمجر، وقد مكن ذلك الاخيرة من تولي السلطة القانونية على الأجزاء الجنوبية الشرقية من امبراطورية هامبورغ، وعلى اثر ذلك انقسم السلوفينيون إقليمياً بسبب هذه التطورات فظل معظمهم في الجزء النمساوي.[٥]

وفي العام نفسه هاجر سبعة وعشرون الف سلوفيني الى إيطاليا ثم الى المجر والنمسا، وقد تبدو هذه الاعداد ليست كبيرة الا انها مثيرة للقلق بالنسبة للسلوفينيين الذين لم يتجاوز عددهم مليون ومائة الف نسمة.[٦]

وفي مطلع القرن العشرين كان المجتمع السلوفيني مختلفا تماما عما كان عليه في عام ١٨٤٨، فقد ظل معظمهم يعيشون في المناطق الريفية ويعملون في الأرض، حتى مع خضوعها للاستعمار ظلت السمة السائدة هي العمل بالزراعة.[٧] وعند قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، دخلت النمسا والمجر في صراع مع صربيا دام اربع سنوات، تم خلالها تجنيد السلوفينيين الى جانب الكرواتيين والصرب التابعين لامبراطورية النمسا والمجر لمحاربة صربيا، وتحديدا على الجبهة الروسية.[٨] وبالمقابل فقد شهدت الحرب انضمام اعداد كبيرة من السلوفينيين الى صفوف الجيش الصربي، لا سيما بعد الفرار من الجيش النمساوي اثناء وجودهم على الجبهة الروسية.[٩]

وفي التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩١٨ اعلن المجلس الوطني (وهو هيئة تشكلت حديثا وتحدثت باسم السلوفينيين والكروات والصرب في الإمبراطورية النمساوية) عن تأسيس دولة جنوب العبيد المستقلة تماما تحت قيادة صربيا، وقد تولى القس أنطون كورسيك Anton Koric، منصب رئيس وزراء صربيا، وكان من نتائج الحرب العالمية الأولى ان أصبحت سلوفينيا مقسمة

ما بين النمساويين الذين كانوا يطالبون بالأراضي العرقية السلوفينية على الرغم من ان ٨٠٪ من السكان كانوا من السلوفينيين وبين الايطاليون في الغرب الذين طالبوا بجزء اخر من سلوفينيا ومنطقة دالمانيا لكرواتية.(١٠)

وفي ظل هذه التقسيمات حرص السياسيون السلوفينيون في الدفاع عن الإقليم ضد التطلعات النمساوية والإيطالية، لذا رأوا ضرورة الانضمام الى مملكة صربيا، الذي من شأنه توحيد مواقفهم في مؤتمر السلام في باريس المزمع عقده عام ١٩١٩ ويساعدهم في الاحتفاظ بأراضيهم، ولكن ثبت خطا توقعاتهم، لاسيما بعد اعلان الصرب المتواجدين جنوب الإمبراطورية رغبتهم بالانضمام الى صربيا والجبل الأسود في ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٨، ليتم الإعلان عن تآسيس مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين في ١ كانون الأول ١٩١٨.(١١)

لقد كان توحيد سلوفينيا الهدف الاساس للسياسيين منذ عام ١٨٤٨ ، الا ان ذلك لم يتحقق في ظل وجود النمسا ويوغسلافيا الأولى، وعلى الرغم من التوجهات السلوفينية نحو الاستقلال والوحدة، الا ان قوى الوفاق قد أحبطت هذه التطلعات من خلال دعم المطالب الإيطالية في ضم الأراضي في شمال وشرق البحر الادرياتيكي، وهو ثمن وجودها الى جانب دول الوفاق اثناء الحرب العالمية الاولى، الامر الذي جعل اكثر من ثلثي السلوفينيين تحت الحكم الإيطالي، فضلا عن احتفاظ النمسا ببعض الأراضي السلوفينية، وفي استفتاء اجري في جنوب كارينثيا Carinthia في تشرين الأول ١٩٢٠، بأشراف مراقبين من الحلفاء صوتت الأغلبية لصالح الانضمام الى النمسا.(١٢)

بالمقابل كانت صربيا باعتبارها من ضمن الدول المنتصرة بعد الحرب العالمية الأولى قادرة على فرض الحكم المركزي والهيمنة على الدولة الجديدة، وعلى هذا فقد اتسمت فترة العشرينيات من القرن العشرين بالجمود السياسي بين أولئك الذين يفضلون الدولة الموحدة (المركزيون)، وأولئك الذين يصرون على الحكم الذاتي (الفيدراليون)، الامر الذي جعل السياسيون السلوفينيون يجدون انفسهم في صراع مع بلغراد باعتبارها دولة منتصرة، مستغلين الفوضى السياسية في فترة العشرينيات ليتم اعلان الدكتاتورية الملكية في ٦ كانون الثاني عام ١٩٢٩، اذ تم الغاء دستور عام ١٩٢١، وتغيير اسم البلاد الى يوغسلافيا، وتقسيم البلاد الى تسع وحدات إدارية.(١٣)

حملت ثلاثينيات القرن العشرين الكثير من المشاكل في ظل ظهور الفاشية في إيطاليا والنازية في المانيا بعد عام ١٩٣٣ مما كان لها تاثير مباشر على يوغسلافيا.(١٤)

وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ كانت معظم دول اوروبا تقريبا قد وقعت بالفعل تحت السيطرة الألمانية او الإيطالية، ومن ضمنها يوغسلافيا التي تم تعرضها عام ١٩٤١ للغزو

بعد ان رفضت الالتزام بالميثاق الثلاثي لدول المحور، لذا سرعان ما تم تقطيع اوصالها واجتياح أراضيها من قبل دول المحور (إيطاليا والمجر وألمانيا)، لتصبح سلوفينيا ضمن الاحتلال.[١٥] الامر الذي تطور بعد ان قامت المانيا منذ عام ١٩٣٨ بفتح حدودا مشتركة مع سلوفينيا وبدأت القوى المحتلة على الفور تطبيق سياسات نزع الصفة السلوفينية والتي شملت الاعتقالات والاعدامات والترحيل الى معسكرات الاعتقال (سيئة السمعة) في اوروبا، وفي ظل الغزو الألماني هرب عناصر الحكومة الملكية من البلاد تاركين لمواطنيهم مسؤولية الدفاع عن انفسهم في سلوفينيا، لذا تم تنظيم جبهة تحرير الأمة السلوفينية في السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٤١، تحت قيادة رابطة الشيوعيين في سلوفينيا (LCS) التي نسقت جهودها مع رابطة الشيوعيين في يوغسلافية (LCY) على الرغم من التقليل من أهمية حقيقة القيادة الشيوعية في سلوفينيا.[١٦]

يبدو مما تقدم أن الأوضاع والظروف التي مرت بها سلوفينيا منذ انضمامها إلى الاتحاد اليوغسلافي، وتفوق العديد من دول الاتحاد عليها بالمكانة السياسية والاقتصادية جعلها تابعة وغير مستقرة داخليا.

المبحث الثاني

ظهور الحكم الشيوعي في يوغسلافيا:

شهدت يوغسلافيا بعد احتلال دول المحور لها في السادس من نيسان ١٩٤١، انقسامات داخلية جعلتها ضعيفة وخاضعة بشكل كبير لقوات الاحتلال، فضلا عن خضوعها للعديد من الصراعات الداخلية، كانت سببا في اندلاع الحروب بين الأعراق والقوميات في اغلب مناطق يوغسلافيا (البانيا والبوسنة والهرسك وكوسوفو).[١٧]

كانت هذه الصراعات في اغلب الأحيان متشابكة أيضا مع صراعات ذات أساس فكري، لاسيما بين الثوار الذين قادهم الشيوعيون والذين كانوا الى جانب قتال المحتلين يخوضون صراعا ثوريا من اجل السلطة وبين مختلف المنظمات المضادة للثورة، لاسيما مع الجيش اليوغسلافي الرسمي المعروف شعبيا باسم تشينيك Chini ، وكانت ابرز هذه المنظمات هي القوات الخاضعة لقيادة الجنرال (دراغو ميهايلوفيتش Drago Mihajlovic) الذي كان يعمل وزيرا للحرب لدى الحكومة اليوغسلافية الرسمية في لندن بقيادة (ايفان شوباشينش Ivan Shubashenich)، بالمقابل اكتسب الثوار بقيادة (جوزيف بروز تيتو Joseph Broz Tito)[١٨] تدريجيا اليد العليا في الحصول على الدعم الانجلو امريكي، الذي كان يرجع في الغالب الى اعتبارات عملية الغاية منها الحفاظ على يوغسلافيا تابعة للمعسكر الغربي.[١٩]

واستنادا الى بيانات استخباراتية أعطت الانطباع بان الثوار شكلوا تهديدا مباشر واكثر أهمية لقوات الاحتلال التابعة للمحور، ونجحوا في اكتساب الأرض التي تضم الجنسيات اليوغسلافية والعمل في جميع مناطق البلاد تقريبا، كما ساهمت الصراعات المستمرة بين أعضاء الحكومة الملكية (الكرواتية والصربية) وعدم التزامهم بقرارات الحلفاء في نقل دعمهم الى الشيوعيين بقيادة تيتو، وبعد الاتفاق الذي تبناه الحلفاء في حزيران عام ١٩٤٤ بين تيتو وايفان شوباشينش رئيس الحكومة اليوغسلافية في المنفى، تم عزل ميهايلوفيتش من منصبه كوزير للحرب واعلن الثوار تشكيل الجيش اليوغسلافي الرسمي.[٢٠]

وعلى النقيض من الأجزاء الأخرى من يوغسلافيا حيث كان الوضع اكثر تعقيدا بسبب الصراعات بين القوميات والى حد مماثل لما حدث في صربيا، فان الصراع الداخلي في الأراضي السلوفينية كان قائما على أسس فكرية، لاسيما الجزء الجنوبي منها الذي احتلته إيطاليا الفاشية، الامر الذي أدى الى اعمال عنف كانت نتيجتها قيام الحرب الاهلية بين عامي ١٩٤١-١٩٤٥، وقد حدث ذلك تحت وطأة الاحتلال الاجنبي، في الوقت نفسه الذي شهد ظهور المقاومة ضد الاحتلال، لاسيما في سلوفينيا تحت اسم (جبهة تحرير الامة السلوفينية) منذ اللحظة التي أصبحت فيها يوغسلافيا تحت سيطرة الشيوعيين، وأصبحت سلوفينيا جزء من هذه السيطرة،[٢١] لذا أصبحت الثورة المضادة تتبنى الى حد كبير دور التعاون العسكري مع القوات الإيطالية أولا ثم القوات الألمانية المحتلة في وقت لاحق.[٢٢]

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية في أيار ١٩٤٥، سيطر الحكم الشيوعي بسرعة على يوغسلافيا بشكل عام وسلوفينيا بشكل خاص، وخلال صيف العام نفسه تم قتل الغالبية العظمى من الثوار المعارضين العائدين والأسرى بشكل فوري، اذ بلغ الرقم التقريبي للقتلى بالنسبة للسلوفينيين وحدهم (١٣،٥٠٠) الف وبالتالي فان الاستيلاء النهائي على السلطة واضفاء الطابع الرسمي عليها بعد الانتخابات الفيدرالية في خريف عام ١٩٤٥ جاء نتيجة الثورة الداخلية التي بدأت مبكرا في ظروف خاصة.[٢٣]

لقد تأثر النظام السياسي في سلوفينيا بالنموذج السوفيتي بشكل كبير وقد طور خصائصه الرئيسة في وقت مبكر، لذا تأسست حركة ثورية مضادة للنظام اخذت على عاتقها جانب التعاون العسكري مع قوات الحلفاء، الامر الذي جعل الثوار امام مواجهة قوات النظام التي مثلت الشيوعية وهي (الحرس الوطني) الذي ضم السلوفينيين من الجيش اليوغسلافي الذين وصل عددهم الى حوال (١٨،٠٠٠) الف جندي، بعد ان عملوا رسميا كقوة شرطة مساعدة تحت القيادة الألمانية المحتلة.[٢٤]

من جانب اخر كان عدد الجنود من التشييتنك قليلا جدا ولم يخضعوا لقيادة المانيا، وكانوا يتمتعون بدعم سري من بعض وحدات الحرس الوطني التي كان ضباطها أعضاء سريين في حركة التشييتنك، وكان الرائد (اندريه جلوجيتش Andrei Glugic)، الذي القت الشرطة السرية القبض عليه وأرسلته إلى معسكر اعتقال دافاد Davad في عام ١٩٤٤، وبعد الحرب عمل كواحد من اهم منظمي المقاومة المسلحة ضد الحكم الشيوعي.[٢٥]

يظهر من خلال ما تحدثنا به أن الظروف التي أحاطت بيوغسلافيا بشكل عام، وسلوفينيا بشكل خاص في هذه المدة من حرب أهلية، واحتلال دول المحور لها بقيادة المانيا، كانت سبباً في تبلور الفكر الشيوعي في دول الاتحاد اليوغسلافي وبضمنها سلوفينيا، الذي جعل الأخيرة تعاني من هذا النظام وتحاول العمل على تغييره.

المبحث الثالث

المقاومة المسلحة ضد الشيوعية في سلوفينيا ١٩٤٥-١٩٥٠:

شهدت يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية ظهور عدد من الجماعات المسلحة من مختلف المدن اليوغسلافية كانت لها خصائص مشتركة تتمثل في عدم الشرعية، وكانت هذه الجماعات مهيمنة على النظام السياسي القائم ولكن أصولها وأهدافها وانتماءاتها ودوافعها كانت تختلف اختلافا كبيرا بين بعضها البعض، ففي كرواتيا ودالماتيا والبوسنة والهرسك على سبيل المثال ظهرت مجموعات من الانفصاليين الكروات الذين كانوا من أصول اوستاشا Eustasha، على الرغم من وجود مجموعات مؤيدة ليوغسلافيا، فضلا عن مجموعات قومية صربية وكان بعضها يتآلف من أعضاء من التشكيلات العسكرية التي بقيت في يوغسلافيا اثناء الحرب العالمية الثانية، والتي كانت مختبئة من النظام في حين تشكل البعض الاخر من الفلاحين الساخطين والمنشقين من الجيش والأنصار السابقين، فضلاً عن الوحدات المختلطة.[٢٦]

ان مدى أهمية وتأثير المقاومة المسلحة المناهضة للشيوعية في سلوفينيا بشكل خاص ويوغسلافيا عموما لم تصل قط الى حالة الحرب الشاملة او حتى الاقتراب منها، فقد كانت محدودة الى حد ما من حيث عدد الأشخاص المشاركين او المتأثرين، لذا لم تشهد اعمال قتالية كبيرة بين كلا الجانبين، فضلا عن ذلك ففي سلوفينيا وحدها كانت هناك نحو ٣٥ جماعة مسلحة غير قانونية تعمل بين عامي ١٩٤٥-١٩٥٠ وقد ظهرت هذه الجماعات كشكل من اشكال المقاومة ضد تدابير السلطات الشيوعية، وقد التزمت معظم هذه الجماعات رسميا ببرنامج مشترك يعمل تحت لواء القوات السلوفينية التابعة للجيش اليوغسلافي المعروف أيضا باسم جيش (جيش ماتياس) وهو اسم ملك سلوفيني أسطوري مستوحى بشكل كبير من ذكرى الملك المجري

(ماتياس كورمينتوس Matthias Cormentos) وقدموا انفسهم على انهم موالون للملك اليوغسلافي بيتر الثاني وحكومته في المنفى.[٢٧]

لقد مثلت حركة التمرد المناهضة للنظام في سلوفينيا بعد الحرب ظاهرة مميزة عن الحرب الاهلية التي دارت اثناء احتلال دور المحور في عام ١٩٤١، وان لم تكن منفصلة تماماً عن الاحداث السابقة، الا ان هذه الحركة اثرت بشكل كبير على الأراضي السلوفينية، غير انها كانت اكثر كثافة في الشمال الشرقي، الذي لم يتأثر الى حد كبير بالحرب الاهلية في السابق، وعلاوة على ذلك فانه رغم وجود نسبة كبيرة من المؤيدين الذين انظموا الى المعسكر المناهض للحزب اثناء الحرب العالمية الثانية، فان جزء كبير من المتمردين وقاعدتهم الداعمة جاءت من السكان الذيم انحازوا الى جانب الحزب اثناء الحرب، بل وشملوا حتى أعضاء سابقين من الحزب الشيوعي، بما في ذلك عدد قليل من اعضاء الحزب الشيوعي السابقين.[٢٨]

واذا ما اردنا تقسيم هذه المرحلة من تاريخ سلوفينيا فانه لابد لنا من تقسيمها الى ثلاث مراحل مختلفة، لاسيما عند الحديث عن نوع وطبيعة التمرد في سلوفينيا بعد الحرب العالمية الثانية، والتي تتوافق مع المراحل التي تم تحديدها بالفعل في التقارير التفصيلية التي كتبها ضباط إدارة امن الدولة السلوفينية عن التمرد، فخلال المرحلة الأولى التي جاءت مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية التي تزامنت مع تأسيس الحزب الشيوعي، كانت هناك مجموعات كبيرة من القوات المعادية للثورة والعملاء في الحرب العالمية الثانية لاتزال موجودة في سلوفينيا منتشرة في جميع انحاء أراضيها، وكانت هذه المجاميع في الأساس غير منسقة مكونة من الحرس الوطني السابق الذين كانوا يختبئون عن الحلفاء، على الرغم من وجود بعض الوحدات المنظمة من قوات التشيتنك كانت متدربة بشكل افضل التي كانت مسلحة بأسلحة اوتاماتيكية خفيفة وقنابل يدوية ومتفجرات وتتراوح اعدادهم بين ١٠ الى ١٥٠ جندي في بعض الأحيان، وكان هناك بالإجمال حوالي ٢٠٠٠ رجل مسلح مختبئين في الغابات السلوفينية خلال شهر حزيران عام ١٩٤٥. ومع ذلك كانت هذه الجماعات المسلحة تتضاءل قوتها بسرعة بسبب حملات الملاحقة التي شنتها وحدات الشرطة السرية لإدارة حماية الشعب وادارة امن الدولة (اوديا) بالتعاون مع وحدات عسكرية خاصة من فيلق الدفاع الشعبي اليوغسلافي (Knoj)، فضلا عن وحدات من الجيش النظامي منذ عام ١٩٤٥ والمدة التي تلتها، وكان الهدف الرئيس لأغلب هؤلاء الرجال هو البقاء على قيد الحياة، لذا نجح اغلبهم في الفرار عبر الحدود النمساوية والإيطالية، او تسليم انفسهم بعد اعلان العفو العام في شهر اب ١٩٤٥، ولم يتبق مع بداية عام ١٩٤٦ اكثر من مائة شخص من الثوار في سلوفينيا.[٢٩]

وكما ذكرنا فان اغلب هؤلاء الرجال كانوا يختبئون من السلطات ويحاولون الفرار عبر الحدود ، ورغم ذلك نظم بعضهم بعضا في وحدات متمردة ، ونفذوا اعمال تخريب وهاجموا المنشآت العسكرية والبنية الأساسية للنقل ، وكانوا نشطين بشكل خاص في نشر الدعاية المناهضة للشيوعية والدعاية الملكية.(٣٠)

وقد اشتدت حدة هذه الاحداث بشكل خاص خلال الأسابيع التي سبقت الانتخابات العامة في تشرين الثاني عام ١٩٤٥ التي تولت بعدها الجبهة الشعبية بقيادة الشيوعيين السلطة رسميا وأعلنت عن قيام جمهورية يوغسلافية الشعبية الاتحادية، الامر الذي قابلته هذه المجموعة بتنظيم اجتماعات سياسية سرية في القرى التي شهدت التحريض ضد هذه الانتخابات.(٣١)

ومع حلول موعد الانتخابات العامة، كانت عملية تأسيس مقاومة منظمة ومنسقة قد بدأت بالفعل، فقد اقامت بعض المجموعات المذكورة أعلاه اتصالات مع مراكز المهاجرين في إيطاليا والنمسا وبدأت تتلقى التعليمات والمواد الدعائية، وبحلول خريف عام ١٩٤٥ انضمت اليها مجموعات متمردة جديدة حقيقية لم تكن تتألف من الحرس الوطني السابق المختبئين فقط بل من المدنيين والمنشقين من الجيش، وكانت هذه المجموعات تعمل في الغالب في شمال شرق سلوفينيا بالقرب من مناطق الحدود، وفي الأصل كانت تعمل بمفردها، ولكنها في الوقت نفسه سعت لإقامة اتصالات مع الاشخاص المناهضين للشيوعية المهاجرين عبر الحدود.(٣٢)

بدأ المقاومون في دخول سلوفينيا سرا عبر الحدود النمساوية في الاغلب من اجل جمع معلومات استخباراتية وتنظيم المقاومة، وكان بعض هؤلاء العناصر وابرزهم (ميلوش غليشينش Milosh Glesenic) وهو اول زعيم لمركز الاستخبارات ينتمون اغلبهم الى صفوف تشيينك السابقين وحرس الوطن، فضلا عن محاولة إقامة روابط مع زعيم تشيينك اليوغسلافي ميها يلوفيتش الذي كان لا يزال مختبئا في البوسنة مع بعض قواته المنشقين، الا ان هذا الامر لم يستمر طويلا فقد القي القبض عليه في اذار ١٩٤٦ واعدم بعد محاكمة علنية.(٣٣)

وبحلول ربيع عام ١٩٤٦ كانت اغلب المجاميع المتبقية من مقاتلي الحرب العالمية الثانية قد غادرت سلوفينيا بالفعل، وفي الوقت نفسه انشأ المهاجرون السياسيون اليوغسلافيون في النمسا مراكز استخبارات لتنطلق المرحلة الثانية من نشاط المجموعات الغير قانونية في سلوفينيا والتي تميزت بأعلى درجة من نشاط التمرد والاهم من ذلك كانت هناك محاولات منسقة من الخارج (أي من مراكز المهاجرين في النمسا وإيطاليا) من اجل خلق مقاومة مسلحة واسعة النطاق، وكانت هذه الوحدات المسلحة التي اطلق عليها (مجموعات الهجوم) او (مفارز الهجوم) عادة ما يتراوح عدد افرادها بين ٥ الى ٥٠ شخص بعضها كان مدرب على التجسس والتكتيكات

العسكرية، التي كانت موجودة بشكل دائم في سلوفينيا، وكانت تظهر بشكل علني، وكان من المفترض ان تثبت نفسها باعتبارها جوهر (جيش التحرير) المستقبلي.[٣٤]

وقد نجحت مراكز الاستخبارات في النمسا وإيطاليا في إقامة اتصالات مع بعض الوحدات القائمة بالفعل وارسال مجموعات من المقاتلين المنظمين عبر الحدود ، وكان الهدف هو انشاء قوة من حرب العصابات الى جانب شبكة منظمة من المؤيدين ، وتم ارسال دعاة وضباط مخابرات مهرة من صفوف الحرس الوطني السابق ومن (التشينيك) لإنجاز هذه المهمة، وعلاوة على ذلك تم تزويد الوحدات على الأرض بالأسلحة والمعدات اللوجستية، وحافظ بعضها على سرية العمل في الغابات او في المزارع المهجورة اثناء النهار، وقد ارتكبوا اعمال تخريب وجمعوا معلومات استخباراتية ونشروا دعاية معادية للشيوعية والمؤيدة للديمقراطية، فضلا عن ذلك حدثت محاولات اغتيال نجحت وبعضها، فشلت بعضها الأخر ضد أشخاص حكوميين.[٣٥]

كان أعضاء الجماعات المتمردة المسلحة في الغالب من الفلاحين والأشخاص المختبئين أعضاء الوحدات الثورية السابقة والمنشقين عن الجيش، فضلاً عن بعض المجرمين، وكانت الجماعات غير القانونية تعمل في جميع انحاء سلوفينيا، لكنها كانت اكثر عددا ونشاطا ونجاحا في الشمال الشرقي، اذ تمكنت من انشاء شبكة واسعة من المؤيدين.[٣٦]

اما في المناطق الاخرى من سلوفينيا، فكانت أنشطة الجماعات السرية اقل تاثيرا، اذ كانت تقتصر في الغالب على الدعاية والتجسس واعمال التخريب الفردية، لذا لم يكن بالإمكان الاعتماد عليها بشكل كبير لان وجودها لم يكن بشكل دائما.[٣٧]

وقد زعمت نسبة كبيرة من الجماعات المسلحة المتمردة انها تابعة للقوات السلوفيينة التابعة للجيش اليوغسلافي او جيش (ماتياس)، وقد قدمت نفسها باعتبارها مناهضة للشيوعية ومؤيدة للديمقراطية وموالية للملكية، وكثيرا ما كانت تحمل أيضا الشعارات الملكية اليوغسلافية الرسمية، وكانت الى حد ما تدار من قبل المراكز في الخارج. وكانت هذه المراكز خاضعة رسميا للسلطة العليا للملك اليوغسلافي (بيتر الثاني Peter II) في لندن واللجنة الوطنية المركزية لمملكة يوغسلافيا في روما التي قادها أعضاء بارزون في الأحزاب السياسية قبل الحرب مثل (زيفكوتوبالوفيتش Zivkotopalovic) من الحزب الاشتراكي اليوغسلافي و(ادم بريبيتشفيتش Adam Prebečević) من الحزب الديمقراطي المستقل، (ويوري كرنيفيتش Yuri Kernevich) من حزب الفلاحين الكرواتي و(ميها كريك Miha Creek) من حزب الشعب السلوفيني، فضلا عن العديد من اللجان الوطنية الأخرى التابعة للجنة المركزية في روما ومن بين تلك اللجان أيضا (اللجنة الوطنية لمملكة يوغسلافيا في سالزبورغ بقيادة ضابط تشيبنيك

السابق والسياسي الراديكالي الصربي ستيفان تريفوناك Stefan Trivonac وكانت هذه اللجنة مسؤولة عن انشاء مراكز الاستخبارات المذكورة سابقا في النمسا وإيطاليا، التي كان لها دور رئيس في وضع استراتيجية وتوجيه أنشطة جيش ماتياس .[٣٨]

كان مركز الاستخبارات الرئيس يقع في سالزبورغ وكان يقوده المقدم اندريه جلوشينش Andrei Glosench الذي كان تابعا رسميا لقائد القوات السلوفينية في الجيش اليوغسلافي الملكي الجنرال (ايفان بريزيل Ivan Breziel) ولكنه في الواقع كان مسؤولا عن تنظيم وتنسيق المقاومة، فضلا عن ذلك كانت عدد من مراكز الاستخبارات التي كانت تقع في مدينة جراتس تابعة له، وقادها في البداية (ميلوش غليشيتش زلاتيبور Miloš Glešić Zlatibor) حتى تم القبض عليه في كانون الاول عام ١٩٤٦ عندما حاول إقامة اتصال مع الجنرال ميهايلوفيتش، بعدها تولى (كارل كوريهاوزر Karl Korehauser) قيادة عملياتها حتى عام ١٩٤٨، ثم تحولت الى (افجوست كوفانش Avgost Kovanch) والملازم (خوسيه ساجي Josie Saji) بعد ذلك.[٣٩]

كانت كل هذه المراكز مدعومة ومتعاونة من قبل فيلق مكافحة الاستخبارات التابع للجيش الأمريكي وجهاز الخدمة السرية الميدانية، ولم يكن مدى واهمية هذا التعاون واضحا تمام، اذ تضمنت اهداف هذه المراكز انشاء شبكة استخبارات في سلوفينيا، وتنظيم شبكة من المجالس المحلية التي من شأنها ان تمثل قاعدة سياسية لحركة المقاومة، وتشكل في نهاية المطاف وحدات اكبر من الكتائب التي اطلق عليها اسم (جيش ماتياس)، في حين اطلق على المنظمة السياسية اسم (حركة ماتياس) ولم ينجح في انشاء شبكة سرية من المؤيدين الا في أجزاء من شمال شرق سلوفينيا التي كان فيها جزئية أيضا.[٤٠]

وكان النشاط الدعائي اكثر نجاحا الذي تضمن نشر مساوئ الشيوعية، لاسيما في ظل وجود صحيفة (صوت ماتياس) التي كانت تطبع في النمسا وتنقل سرا الى سلوفينيا وتوزع هناك عن طريق البريد، وكانت الصحيفة تنقل أيضا تقارير عن الحياة الأفضل في الغرب والطبيعة غير الديمقراطية للنظام اليوغسلافي والقمع السياسي، وكان كبار المسؤولين الشيوعيين يتعرضون للتشهير، لاسيما تيتو، فضلا عن العناصر الاخرى الذين كانوا يساعدون الشرطة السرية، وهددوا بكشف أسماء عملاء الشرطة السرية في بعض الأحيان، لذا صدرت نداءات الى الشعب السلوفيني للثورة ضد النظام، وخلال عامين وبعيدا عن التجسس والدعاية، نفذ المتمردون هجمات على مراكز الشرطة (المليشيات الشعبية) ومكاتب الإدارة المحلية والمنشآت العسكرية، وبما ان

اغلبهم كانوا من الفلاحين، ولان التجمع الزراعي كان من اكثر التدابير الحكومية كراهية، فقد كانت المزارع الجماعية تمثل الأهداف الأكثر شيوعا للهجمات المسلحة.(٤١)

وقد تعرض الشيوعيون المحليون والمسؤولون الحكوميون وانصار النظام للتهديد من جانب المتمردين ، كما قتل بعضهم، وقد نفذت هذه الاعمال الأخيرة في الغالب دون موافقة مسبقة من الخارج، اذ كانت الجماعات المسلحة تعمل بشكل مستقل تماما ولم تلتزم دائما بالتعليمات التي أعطيت لها بدقة، فضلا عن وحدات جيش ماتياس كانت هناك مجموعات مستقلة تماما، بما في ذلك (حركة تحرير يوغسلافيا) و(الجيش التطوعي السلوفيني) و(الاسطول السلوفيني) ومنظمات مناهضة ومكافحة للشيوعية في سلوفينيا وحرس البلقان، فضلا عن مجموعات المجرمين الفارين، وفي عام ١٩٤٩ عندما كانت يوغسلافيا في ذروة الصراع مع الاتحاد السوفيتي ظهرت مجموعة لم تكن معادية للشيوعية، بل كانت على العكس مؤيدة للاتحاد السوفيتي.(٤٢)

وقد قوبلت المقاومة برد سريع من جانب الامن اليوغسلافي وتحديدا من قبل الشرطة السرية والوحدات العسكرية الخاصة التابعة للحزب الشيوعي اليوغسلافي، اذ كانت هذه الوحدات تنفذ بانتظام مهام واسعة النطاق حيث تقوم بفحص مساحات كبيرة من الأرض وبالتالي البحث عن المتمردين وقتلهم، وقد كتب احد الضباط الذين شاركوا في هذه العمليات والذي كان من الثوار اثناء الحرب في مذكراته "من الغريب ان يتكرر التاريخ .. انهم قطاع طرق كما كنا مع الالمان من قبل رأيتهم يقاتلون وينضمون انفسهم بنفس الطريقة التي كنا نقاتل بها. وفي بعض المناطق يتمتعون بدعم كبير من السكان المحليين تماما كما فعلنا".(٤٣)

وفي رواية أخرى عن احدى الاشتباكات مع المتمردين قال "في مكان ما، نتتبع منزلا للفلاحين بداخله صليبيون، نوافذ مظلمة، تطويق، طلقات نارية قادمة من المنزل، الامر الذي قابله فيلق الدفاع الشعبي اليوغسلافي (KNOJ) بإطلاق النار دون تغيير الحالة، ورغم إصابة ضابط برصاص وحرق المنازل، يقوم الجنود بسحب الجثث المحترقة ويتم وضع صف من الجثث على الأرض"(٤٤)

كان هناك شكل من اشكال تدمير المقاومة وهو استخدام عملاء خاصين يعملون كمتمردين، يتولون عادة دور الرسل القادمين من النمسا، وكانت مهمتهم اغتيال القادة او جلب المجموعة الى الكمائن، ونجحت الإدارة العسكرية للدولة (UDBA) في تطوير شبكة ميدانية واسعة النطاق من المخبرين والعملاء المتسللين الى الجماعات المتمردة وقد مكن هذا من الكشف الى حد ما عن عمليات الجماعات وجمع البيانات عن أعضائها، وعلاوة على ذلك كانت الشرطة السرية

تشكل وحدات كاملة من المتمردين المزيفين لفحص التضاريس بحثا عن المؤيدين، حتى ان بعض هذه المجموعات كانت تشن اشتباكات مع وحدات الجيش.[٤٥]

كما تم فرض ضغوط جديدة على اسر المتمردين الذين تم اعتقالهم في كثير من الأحيان، وإعادة توطينهم في مناطق مهجورة وحرمانهم من الوظائف، والمعاشات التقاعدية ما يسمى (العقاب الاقتصادي)، اذ كانت هناك حالات قامت فيها الإدارة العسكرية (UDBA) باعتقال مجموعات من المدنيين باعتبارهم المسؤولين عن حدوث أي عمل تخريبي او ظهور منشورات دعائية، وفي الحقيقة فان اخذ الرهائن كان محاولة للضغط على المتمردين لتسليم انفسهم، أخيرا وليس اخرا تم تنفيذ اطلاق النار العلني على المدنيين المتهمين بمساعدة المقاومة بين الأساليب المحتملة.[٤٦]

وقد حوكم قطاع الطرق الذين تم القبض عليهم ، كما اطلق النظام على المتمردين سلسلة من المحاكمات العامة الكبرى، فصدرت احكام بالإعدام على زعماء المجموعات وبعض أعضائها في حين حكم على اخرين بالأشغال الشاقة (من ٥ الى ٢٠عام)، فضلا عن العديد من القساوسة الكاثوليك الذين حكم عليهم بالاشغال الشاقة وعادة ما تتراوح العقوبة بين عام الى عشرة أعوام، فضلا عن مصادرة ممتلكاتهم من قبل السلطات.[٤٧] وعلى الرغم من نجاح السلطات في تدمير معظم الوحدات المسلحة، الا ان ذلك لم يمنع الأنشطة المعادية للشيوعية التي تقودها مراكز الاستخبارات من الاستمرار ولكنها تبنت استراتيجيات جديدة وبالتالي تميزت المرحلة الثالثة من المقاومة المعادية للشيوعية بين عامي ١٩٤٨-١٩٥٠ بوحدات اصغر من الكوماندز والجواسيس والرسل، وكانت انشطتهم مقتصرة بشكل أساسي على التجسس والدعاية، على الرغم من انهم ارتكبوا أيضا اعمال تخريب حتى في شباط ١٩٥٠، اذ تم توزيع (١٠٠٠ منشور) بمحتوى مناهض للشيوعية في شوارع العاصمة السلوفينية (ليو يليان) وحدها.[٤٨]

في هذه الأثناء كانت مراكز المهاجرين الانجلو امريكية قد بدأت بالتراجع في عام ١٩٤٩ عندما بدأت القوى الأوربية في دعم تيتو، بعد ان دخلت يوغسلافيا في صراع مع موسكو وحلفائها، وفي النصف الثاني من العام نفسه تم حل المراكز لان أنشطتها كانت محظورة من قبل السلطات الامريكية والبريطانية، ورغم ذلك حاول اخر شخص عبور الحدود اليوغسلافية في أيلول عام ١٩٥٠، وفي نهاية العام كانت إدارة الشرطة السرية التي تتعامل مع ملف مكافحة قطاع الطرق والمتمردين لاتزال تسجل ٢٣ متمردا في سلوفينيا.[٤٩]

ووفقا لبيانات الشرطة السرية، فقد قتل حوالي ١٦٥ من المتمردين والمؤيدين في المعارك بين عامي ١٩٤٥ -١٩٥٠، ولا يشمل هذا الرقم بقايا القوات المضادة للثورة في عام ١٩٤٥، ومع هؤلاء يصل العدد الى حوالي ٢٥٠ الى ٣٠٠ قتيل، في حين تم القبض على حوالي ٦٠٠ عضو

من الجماعات المسلحة الى جانب ٣١٠٠ من المتمردين المعارضين سابقا وحوالي ١٩٠٠ من المؤيدين والمتعاونين المزعومين.(٥٠)

بالمقابل فان عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا على ايدي المتمردين غير معروف ، واذا ما حكمنا على أساس البيانات المتاحة فقد نستنتج ان وجود الجماعات المسلحة المناهضة للشيوعية ونشاطها في سلوفينيا كان محدود نسبياً وضيق النطاق، وبالتالي لم يكن بالإمكان ان تشكل هذه الجماعات تهديدا خطيرا للنظام ولكن في الوقت نفسه تكشف الأرقام المتعلقة بالمقاتلين والمؤيدين الذين قتلوا واعتقلوا لانها لم تكن قوة يمكن اهمالها تماما.(٥١)

وعلى هذا النحو فان الاحداث التي ذكرناها تمثل موضوعا من موضوعات التاريخ السلوفيني الحديث التي لا ينبغي تجاهلها، فضلا عن كونها جزءا صغيرا من تاريخ الحرب الباردة في اوروبا الوسطى والشرقية، ولا تزال العديد من الأسئلة مطروحة، لاسيما تلك المتعلقة بدور الحلفاء الغربيين ومدى نفوذهم وسيطرتهم على الجماعات المسلحة من جانب مراكز الاستخبارات المهاجرة، ولا تزال درجة التورط المحتمل للشرطة السرية اليوغسلافية التي ربما استخدمت "اللصوصية كأداة لاضطهاد العدد الطبيعي او المعارضين المزعومين للنظام غير واضحة أيضا".(٥٢)

ختاما يتضح لنا انه رغم المحاولات التي شهدتها سلوفينيا من اجل التغيير والتي استمرت طيلة خمس سنوات في محاولة لأنهاء السيطرة الشيوعية، الا ان ذلك لم ينجح في ظل الدعم الذي تلقاه الرئيس تيتو، لاسيما بعد انفصال يوغسلافيا عن موسكو، الامر الذي اثر سلبا على أداء المقاومة السلوفينية.

الخاتمة

أن المقاومة المسلحة في سلوفينيا لم تحقق نجاحا كبيرا ضد الشيوعية على الرغم من المحاولات المستمرة طيلة السنوات الخمس؛ بسبب تطور الأحداث سواء على مستوى اوروبا من خلال الحرب العالمية الثانية وما جرى فيها من تطورات، منها الاحتلال الألماني ليوغسلافيا عام ١٩٤١، والحرب الاهلية التي خاضتها الأخيرة حتى عام ١٩٤٥، جعلت من القوميات المنصهرة داخل الاتحاد اليوغسلافي ومنها سلوفينيا منقسمة فيما بينها بين الداعم للاحتلال وبين المقاوم، الامر الذي خلق في النهاية أرضية خصبة للشيوعية في أن تأخذ حيزا كبيرا في يوغسلافيا ومنها سلوفينيا.

أن انشغال أوروبا بالحدث الأهم وهو قيام الحرب الباردة عام ١٩٤٦ بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، انعكس

بشكل سلبي على المقاومة المسلحة في سلوفينيا؛ بسبب اهتمام أوروبا والولايات المتحدة بالقضية الأهم وهي محاولة ضمان سلامة يوغسلافيا وابتعادها عن سيطرة الاتحاد السوفيتي.

وكانت المشكلة الأهم التي واجهت سلوفينيا في صراعها هي إجراءات الحكومة اليوغسلافية ضد حركات المقاومة السلوفينية ومحاولة إفشالها، والقضاء عليها؛ من اجل الحفاظ على شكل الدولة اليوغسلافية.

الهوامش

[1]- John A. Arnez ,Slovenia in European Affairs. New York: League of CSA, 1958, p,20

[2]- Henry Baerlein, Birth of Yugoslavia. 2 vols., London: Leonard Parsons, 1922, p, 14

[3]- Thomas M. Barker, The Slovenes.of Carinthia. Washington: League of CSA, 1960, p,23

[4]- John A. Arnez, Op,Cit,p. 22.

[5]- Lovett Fielding Edwards, A Wayfarer in Yugoslavia. New York: McBride and Co., 1939,p,30

[6]- Jacob B. Hoptner, Yugoslavia in Crisis, 1934-1941, New York: Columbia University Press, 1962,p,25.

[7]- Lovett Fielding Edwards,Op,Cit,p,32

[8]- Jacob B. Hoptner, Op,Cit,p,27

[9]- Oscar Jaszi, The Dissolution of the Habsburg Monarchy. Chicago: University of Chicago Press, 1966,p,40.

[10]- R. J. Kerner ed., Yugoslavia. Berkeley: University of California Press, 1949,p,45

[11]- Anthony J. Klanfar, "Slovenia and the Slovenes," Journal of Central European A ffairs, Vol.VI (1946),p. 10.

[12]- Eugene Michel Kulischer, Displacement of Population in Europe. Montreal: International Labour Office, 1943,p,55

[13]- Wilbert E. Moore, Economic Demography of Eastern and South-Eastern Europe; Geneva: Economic, Financ;:ial and Transit Department of the League of Nations, 1945,p,33

[14]- Michael B Petrovich,. "The Rise of Modern Slovenia Historiography," Journal-~ Central European Affairs, Vol. XXII (1963), 440.

[15]- Joseph B. Schechtman, European Population Transfers, 1939-1945. New York: Oxford University Press, 1946,p,40

[16]- Michael B Petrovich,Op,Cit,p,441

[17]- Carole. Rogelj, The Slovenes from the Seventh Century to 1945. New York- St Martin's Press 1994,p,60

[١]٨- جوزيف بروز تيتو (١٨٩٢-١٩٨٠): رجل دولة وسياسي عسكري وثوري، ولد في قرية كومروفيتش في كرواتيا التي كانت لغاية عام ١٩١٨ تحت سلطة الإمبراطورية النمساوية والمجرية، درس وتخرج من المدرسة الابتدائية عام ١٩٠٥، بعدها اخذ يعمل في احد المصانع، وفي عام ١٩١٠ انضم الى حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الكرواتي، التحق بالخدمة العسكرية كجندي في الجيش النمساوي- المجري عام ١٩١٣، وانتمي الى مدرسة ضباط الصف وتخرج برتبة عريف اول، وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ تم اسره وزج

في احدى سجون روسيا، وهناك تعلم الشيوعية واعتنقها، وبعد خروجه من السجن عاد الى بلده واسس هناك الحزب الشيوعي عام ١٩١٩، وعندما أعلنت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ احتلت يوغسلافيا من قبل قوات المحور عام ١٩٤١ قاد تيتو حركة المقاومة في العام نفسه واستطاع ان يشكل حكومته بعد انتهاء الحرب عام ١٩٤٥، عاش حياة مليئة بالنجاحات حتى وفاته عام ١٩٨٠ عن عمر ٨٨ سنة، للمزيد ينظر: بيداء محمود احمد سويلم، جوزيف تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ،٢٠٢٣، ص٣.

[19]Jacob B. Hoptner ,Yugoslavia in Crisis, 1934-1941, New York: Columbia University Press, 1962,p,55.

[20] Carole. Rogeljm,p,61

[21] Melissa Bokovoy, Peasants and Communists: Politics and Ideology in the Yugoslav Countryside, 1941-1953. Pittsburgh, PA: University of Pittsburgh Press, 1998, p,60

[22] Pamela Ballinger, History in Exile: Memory and Identity at the Borders of the Balkans. Princeton: Princeton University Press, 2003,p,75.

[23] Ivo Banac, With Tito against Stalin: Conformist Splits in Yugoslav Communism. Ithaca, NY and London: Cornell University Press, 1988,p,35.

[24]- Jill Benderly and Evan Kraft. Independent Slovenia: Origins, Movements, Prospects. London: Macmillan, 1994,p,80

[25]- Paul Mojzes, Yugoslavian Inferno: Ethnoreligous Warfare in the Balkan-; New York: The Continuum Publishing company, 1994,p,45

[26] Ivan Berend, Central and Eastern Europe, 1944-1993: Detour from the Periphery to the Periphery. Cambridge: Cambridge University Press, 1999,p,34,.

[2]7- Vladislav Bevc, , ed. Smiling Slovenia: Political Dissent Papers. New York: Peter Lang, 2008,p,90.

[2]8- Ivan Berend,Op,Cit,p,36.

[2]9- Melissa Bokovoy,Op,Cit,p,65

[3]0- Bojan Bučar, and Stein Kuhnle, eds. Small States Compared: Politics of Norway and Slovenia. Ljubljana and Stavanger: Alma Mater Forlag As., 1994,p,45.

[3]1- Janusz Bugajski, Political Parties of Eastern Europe: A Guide to Politics in the Post- Communist Era. New York: M.E. Sharpe, 2002,p,77

[3]2- John Corsellis, and Marcus Ferrar. Slovenia: 1945 Memories of Death and Survival after World War II. London: I.B. Taurus, 2005,p,69.

[3]3- Bojan Bučar, and Stein Kuhnle, eds,Op,Cit,p,49.

[3]4- James Gow, and Cathie Carmichael. Slovenia and the Slovenes: A Small State and the New Europe. London: Hurst and Company, 2000,p,85.

[3]5-Ibid,p,86.

[3]6- Kate Hudson, Breaking the South Slav Dream: The Rise and Fall of Yugoslavia, London: Pluto Press, 2003,p,100.

[37] Paul Mojzes,Op,Cit ,p,50

[3]8- Dejan Jović, Yugoslavia: A State that Withered Away. West Lafayette, IN: Purdue University Press, 2009,p,90

[3]9- Tony Judt, , ed. Resistance and Revolution in Mediterranean Europe 1939-1948. New York: Routledge, 1989,p,50 .

[40]- Richard Ned Lebow, , ed. The Politics of Memory in Postwar Europe. Durham, NC: Duke University Press, 2006,p,85.
[41]- Kate Hudson,Op,Cit, p,103.
[42]- Carol S Lilly, Power and Persuasion: Ideology and Rhetoric in Communist Yugoslavia, 1944-1953. Boulder, CO: Westview Press, 2001,p,65.
[43]- Oto Luthar, , ed. The Land Between: A History of Slovenia. Frankfurt am Main: Peter Lang, 2008,p,120
[44]-Ibid,p.121
[45]- Robin Okey, The Demise of Communist East Europe: 1989 in Context. London: Oxford University Press, 2004,p,75.
[46]- Oto Luthar.Op,Cit,p,123.
[47]- Robin Okey,Op,Cit,p,77
[48]- Sabrina P Ramet,. The Three Yugoslavias: State Building and Legitimation, 1918-2005. Washington, DC: Woodrow Wilson Center Press, 2005,p,66.
[49]- Carol S Lilly,Op,Cit,p,70
[50]- Sabrina P Ramet,Op,Cit,p,39.
[51]- Carol S Lilly,Op,Cit,p,71.
[52]- Robin Okey,Op,Cit,p,80.

قائمة المصادر والمراجع:

-الاطاريح

١. سويلم ،بيداء محمود احمد ، جوزيف تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ،٢٠٠٢٣.

- المصادر باللغة الإنكليزية:

1-A. Arnez John ,Slovenia in European Affairs. New York: League of CSA, 1958
2-Baerlein, Henry Birth of Yugoslavia. 2 vols., London: Leonard Parsons, 1922
3-Ballinger, Pamela History in Exile: Memory and Identity at the Borders of the Balkans. Princeton: Princeton University Press, 2003.
4-Barker, Thomas M, The Slovenes.of Carinthia. Washington: League of CSA, 1960.
5-Banac, Ivo, With Tito against Stalin: Cominformist Splits in Yugoslav Communism. Ithaca, NY and London: Cornell University Press, 1988.
6-Berend, Ivan, Central and Eastern Europe, 1944-1993: Detour from the Periphery to the Periphery. Cambridge: Cambridge University Press, 1999
7-Bevc, Vladislav , ed. Smiling Slovenia: Political Dissent Papers. New York: Peter Lang, 2008.
8-Bokovoy, Melissa Peasants and Communists: Politics and Ideology in the Yugoslav Countryside, 1941-1953. Pittsburgh, PA: University of Pittsburgh Press, 1998.
9-Bučar, Bojan and Stein Kuhnle, eds. Small States Compared: Politics of Norway and Slovenia. Ljubljana and Stavanger: Alma Mater Forlag As., 1994.
10-Bugajski, Janusz , Political Parties of Eastern Europe: A Guide to Politics in the Post- Communist Era. New York: M.E. Sharpe, 2002.
11-Cathie Carmichael, James Gow, and. Slovenia and the Slovenes: A Small State and the New Europe. London: Hurst and Company, 2000.
12-Edwards, Lovett Fielding, A Wayfarer in Yugoslavia. New York: McBride and Co., 1939.

13−Ferrar, Marcus and John Corsellis, Slovenia: 1945 Memories of Death and Survival after World War II. London: I.B. Taurus, 2005.
14−Hoptner , Jacob B, Yugoslavia in Crisis, 1934-1941, New York: Columbia University Press, 1962.
15−Hudson, Kate, Breaking the South Slav Dream: The Rise and Fall of Yugoslavia, London: Pluto Press, 2003.
16−Jaszi, Oscar, The Dissolution of the Habsburg Monarchy. Chicago: University of Chicago Press, 1966.
17−Jović, Dejan , Yugoslavia: A State that Withered Away. West Lafayette, IN: Purdue University Press, 2009.
18−Judt, Tony, , ed. Resistance and Revolution in Mediterranean Europe 1939-1948. New York: Routledge, 1989.
19−Kerner, R. J. ed., Yugoslavia. Berkeley: University of California Press, 1949،
20−Klanfar, Anthony J, "Slovenia and the Slovenes," Journal of Central European A ffairs, Vol.VI (1946)
21−Kulischer, Eugene Michel, Displacement of Population in Europe. Montreal: International Labour Office, 1943.
22−Stein, Kuhnle and Bojan Bučar, eds. Small States Compared: Politics of Norway and Slovenia. Ljubljana and Stavanger: Alma Mater Forlag As., 1994.
23−Lebow ,Richard Ned, , ed. The Politics of Memory in Postwar Europe. Durham, NC: Duke University Press, 2006.
24−Lilly, Carol S, Power and Persuasion: Ideology and Rhetoric in Communist Yugoslavia, 1944-1953. Boulder, CO: Westview Press, 2001.
25−Luthar, Oto , ed. The Land Between: A History of Slovenia. Frankfurt am Main: Peter Lang, 2008.
26−Mojzes, Paul, Yugoslavian Inferno: Ethnoreligous Warfare in the Balkan-; New York: The Continuum Publishing company, 1994.
27−Moore, Wilbert E., Economic Demography of Eastern and South-Eastern Europe; Geneva: Economic, Financial and Transit Department of the League of Nations, 1945.
28−Okey, Robin, The Demise of Communist East Europe: 1989 in Context. London: Oxford University Press, 2004.
29−Petrovich, Michael B, "The Rise of Modern Slovenia Historiography," Journal-~ Central European Affairs, Vol. XXII (1963.
30−Rogelj, Carole ,The Slovenes from the Seventh Century to 1945. New York- St Martin's Press 1994.
31−Schechtman, Joseph B ,European Population Transfers, 1939-1945. New York: Oxford University Press, 1946.

Sources in English

−Theses and Dissertations

1.Suwailem, Baidaa Mahmoud Ahmed. Josip Tito: His Life and Positions on Arab Issues. Unpublished PhD Dissertation, College of Education – Ibn Rushd, University of Baghdad, 2003.

−Sources

2.A. Arnez John ,Slovenia in European Affairs. New York: League of CSA, 1958
3.Baerlein, Henry Birth of Yugoslavia. 2 vols., London: Leonard Parsons, 1922
4.Ballinger, Pamela History in Exile: Memory and Identity at the Borders of the Balkans. Princeton: Princeton University Press, 2003.
5.Barker, Thomas M, The Slovenes.of Carinthia. Washington: League of CSA, 1960.
6.Banac, Ivo, With Tito against Stalin: Cominformist Splits in Yugoslav Communism. Ithaca, NY and London: Cornell University Press, 1988.

7.Berend, Ivan, Central and Eastern Europe, 1944-1993: Detour from the Periphery to the Periphery. Cambridge: Cambridge University Press, 1999
8.Bevc, Vladislav , ed. Smiling Slovenia: Political Dissent Papers. New York: Peter Lang, 2008.
9.Bokovoy, Melissa Peasants and Communists: Politics and Ideology in the Yugoslav Countryside, 1941-1953. Pittsburgh, PA: University of Pittsburgh Press, 1998.
10.Bučar, Bojan and Stein Kuhnle, eds. Small States Compared: Politics of Norway and Slovenia. Ljubljana and Stavanger: Alma Mater Forlag As., 1994.
11.Bugajski, Janusz , Political Parties of Eastern Europe: A Guide to Politics in the Post- Communist Era. New York: M.E. Sharpe, 2002.
12.Cathie Carmichael, James Gow, and. Slovenia and the Slovenes: A Small State and the New Europe. London: Hurst and Company, 2000.
13.Edwards, Lovett Fielding, A Wayfarer in Yugoslavia. New York: McBride and Co., 1939.
14.Ferrar, Marcus and John Corsellis,. Slovenia: 1945 Memories of Death and Survival after World War II. London: I.B. Taurus, 2005.
15.Hoptner , Jacob B,Yugoslavia in Crisis, 1934-1941, New York: Columbia University Press, 1962.
16.Hudson, Kate, Breaking the South Slav Dream: The Rise and Fall of Yugoslavia, London: Pluto Press, 2003.
17.Jaszi, Oscar, The Dissolution of the Habsburg Monarchy. Chicago: University of Chicago Press, 1966.
18.Jović, Dejan , Yugoslavia: A State that Withered Away. West Lafayette, IN: Purdue University Press, 2009.
19.Judt, Tony, , ed. Resistance and Revolution in Mediterranean Europe 1939-1948. New York: Routledge, 1989.
20.Kerner, R. J. ed., Yugoslavia. Berkeley: University of California Press, 1949،
21.Klanfar, Anthony J, "Slovenia and the Slovenes," Journal of Central European A ffairs, Vol.VI (1946)
22.Kulischer, Eugene Michel, Displacement of Population in Europe. Montreal: International Labour Office, 1943.
23.Stein, Kuhnle and Bojan Bučar, eds. Small States Compared: Politics of Norway and Slovenia. Ljubljana and Stavanger: Alma Mater Forlag As., 1994.
24.Lebow ,Richard Ned, , ed. The Politics of Memory in Postwar Europe. Durham, NC: Duke University Press, 2006.
25.Lilly, Carol S, Power and Persuasion: Ideology and Rhetoric in Communist Yugoslavia, 1944-1953. Boulder, CO: Westview Press, 2001.
26.Luthar, Oto , ed. The Land Between: A History of Slovenia. Frankfurt am Main: Peter Lang, 2008.
27.Mojzes, Paul,Yugoslavian Inferno: EthnoreligousWarfare in the Balkan-; New York: The Continuum Publishing company, 1994.
28.Moore, Wilbert E., Economic Demography of Eastern and South-Eastern Europe; Geneva: Economic, Financ;:ialand Transit Department of the League of Nations, 1945.
29.Okey, Robin, The Demise of Communist East Europe: 1989 in Context. London: Oxford University Press, 2004.
30.Petrovich, Michael B, "The Rise of Modern Slovenia Historiography," Journal-~ Central European Affairs, Vol. XXII (1963.
31.Rogelj, Carole ,The Slovenes from the Seventh Century to 1945. New York- St Martin's Press 1994.
32.Schechtman, Joseph B ,European Population Transfers, 1939-1945. New York: Oxford University Press, 1946.